

أفهم ما أقرأ وأناقش

النص الثالث: فضل العلم الإمام أفلح بن عبد الوهاب

أفهم النص وأناقش فكره: صفحة 103

1. الشاعر مجل للعلم معظم له يراه الأثر المخلد لأصحابه ويراه أفضل الأعمال التي يأتيها الإنسان والتعليل من النص قوله: "حي وإن مات ذو علم" وقوله "لعلم در" وقوله: "للعلم فضل على الأعمال قاطبة" وقوله: "وصل إلى العلم في الآفاق أسفارا"
2. في الأبيات الأولى ثلاث معان تدعم إجابتي وهي: بقاء العلم يبقى ذكر صاحبه - صاحب العلم له فضل على الناس جميعا بعلمه - العالم أفضل من العابد - وأفضل السعي سعي في طلب العلم.
3. اقتبس الشاعر من السنة النبوية الشريفة ما يدعم موقفه يظهر ذلك في قوله: "للعلم فضل على الأعمال قاطبة" مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم: "فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب" وهو اقتباس ملائم لأنه في الليلة الظلماء يفتقد البدر ولا تفتقد سائر الكواكب كذلك العالم له مكانة البدر المنير في الليلة الظلماء فهو يزيل غطاء الجهل عن الأمة كما يزيل البدر الظلام عن الليل.
4. أراد الشاعر إبراز موقفه من أجل التحفيز على السعي في طلب ما دعا إليه وقد دعا إلى طلب العلم وتحصيله وجدوى دعوته الوصول إلى الفضيلة والمقام الرفيع فالعلم يرفع صاحبه إلى عليين وهو أي العلم خير ميراث يورث للأبناء وهو أي العلم خير للعباد وفيه تيسير لكل عسير.
5. ألح الشاعر على ضرورة الربط بين العلم والعمل به موظفا الاقتباس والتشبيه ومثال ذلك من النص: الاقتباس مثل قوله في البيت 11: ولا تكن جامعا للصحف تخزينها... كالعير يحمل بين العير أسفارا مقتبس من قوله تعالى: "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا" وفي ذلك تشبيه لحامل العلم بالحمار يحمل أسفارا أي كتب لا يعرف ما فيها.
6. ختم الشاعر قصيدته بحكمة مفادها: "خير العلم ما نفع" فالعلم نوعان

نافع وضار والنفع يكون على الفرد وعلى المجتمع فمجتمع متعلم وأفراده متعلمون مجتمع متنور متقدم متحضر.

«أكتشف نط النص وأبين خصائصه»

1. النمط الغالب على الأبيات الستة الأولى هو النمط الإخباري.
2. التغيير الذي أحدثته أفعال الأمر في سياق الكلام بدءاً من البيت السابع هو إعطاء توجيهات وإرشادات إلى القارئ وهي بمثابة نصائح نفيسة من الشاعر حول العلم وطلبه.
3. النصائح التي أسداها الشاعر في هذه الأبيات وهي شد الرحال والسعي في طلب العلم والصبر على ذلك لأن طريق العلم صعب مبثوث في أماكن وبلدان مختلفة كما نصح بالتواضع للعلماء والبر بهم كما نصح بالعمل بما يعلم وأن لا يكون كالبعير يحمل كتباً لا يعرف ما فيها ولا قيمتها. وقد استعمل في تقديم هذه النصائح الأسلوب الإنشائي المتمثل في الأمر أما النمط الذي استخدمه فهو النمط التوجيهي الإرشادي.

«أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه»

في هذا الجدول عناصر تدل على انسجام النص (من حيث محتواه) أضع الإشارة (x) في الخانة المقابلة :

الإشارة	العنصر
x	وحدة الموضوع
x	التدرج من التمهيد إلى التوجيه
x	الروابط اللفظية
x	وحدة موقف الشاعر من الموضوع
	وحدة الوزن والقافية
	تكرار بعض الكلمات

«أدرس الظاهرة اللغوية : الجملة الاسمية الواقعة خبراً للمبتدأ (3) :

